

تعين عضو جديد بعد فضيحة أدت لحجب نوبل للآداب

اختارت الأكاديمية السويدية التي تمنح جائزة نوبل للآداب خبيرا في اللغات الاسكندنافية القديمة عضوا جديدا في هيئتها في خطوة نحو استعادة مكانتها بعد فضيحة جنسية أجبرتها على حجب منح الجائزة هذا العام. وأصبح ماثس مالم أستاذ الآداب في جامعة جوتنبرج ثالث عضو جديد يعين هذا الشهر في الهيئة التي تضم 18 عضوا، وذلك لشغل كل المقاعد الشاغرة وبينها مقعدا عضوين استقالا بسبب الفضيحة. وتعمل الأكاديمية التي أسسها ملك السويد قبل 232 عاما على حماية اللغة السويدية واختار الفائز بجائزة نوبل للآداب منذ عام 1901. واختار هيئات سويدية أخرى الفائزين في باقي المجالات بينما تختار لجنة نرويجية الفائز بجائزة السلام. وحجبت جائزة الآداب هذا العام في أعقاب اتهامات اغتصاب وجهت إلى المصور السويدي الفرنسي جان كلود أرنو الذي كان يدير مؤسسة ثقافية تلقت أموالا من الأكاديمية. وهذا الشهر صدر الحكم بسجن أرنو لمدة عامين بتهمة الاغتصاب. وأرنو متزوج من إحدى أعضاء الأكاديمية ويتمتع بعلاقات شخصية ومهنية مع أعضاء آخرين. ووجهت له اتهامات بتسريب أسماء الفائزين بجائزة الآداب، وتحقق الأكاديمية في علاقاته المالية بها. ويغني أرنو ارتكاب أي مخالفات ويطعن على إدانته بالاغتصاب. وإلى جانب العضوين اللذين استقالا بسبب الفضيحة، وإحداها كاترينا فروستينسون زوجة أرنو، علق أربعة آخرون مشاركتهم. وقال رئيس مؤسسة نوبل التي تمنح الجوائز لكنها لا تختار الفائزين إن الأكاديمية السويدية قد تفقد دورها في منح جائزة الآداب إذا لم تستعد شرعيها بعد الفضيحة

18

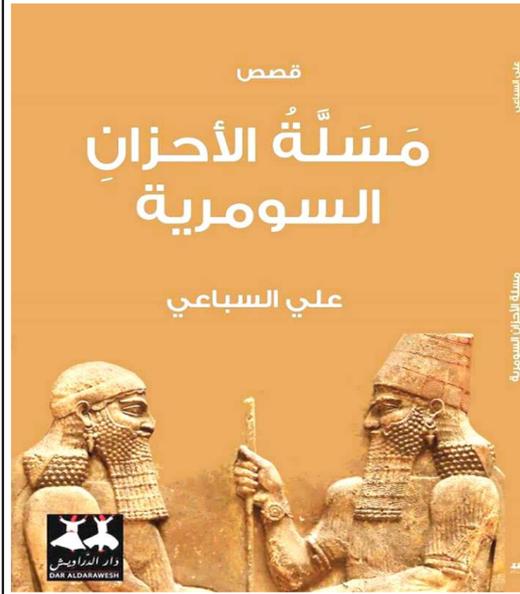
مسلة الأحران السومرية للقاص علي السباعي

آفاق الرمز والرؤية الجمالية

عبد الهادي والي

بغداد

في عشر قصص قصيرة ، هي التوالي (شارلي شابلين يموت وحده / رحلة الشاطر كلكامش إلى دار السلام / إعلان وفاة ليلي / حقيبة الإرهابي ذي البلدة الأنيقة / كلكامش يعني سلمية مراد / وحدها يد شهزاد باسقة / كاكا عبد الحليم حافظ / بنوهون بيبيع أسطوانات الغاز / سيجارة الضابط العراقي / حواري في سيرة الذات) . تضمنتها مجموعة القاص العراقي المبدع (علي السباعي الجديدة ، الموسومة : (مسلة الأحران السومرية (. شارلي شابلين يموت وحده) القصة الأولى في المجموعة ، تعكس وعياً مقدما ، إذ يحل فيها النبل والتعاطف الإنساني مرتبة عليا ، وهي ترسم ملامح صبي منغولي ، بيده يحمل ستلايت ، وجهان تحكم من بعيد . يذهب بهما باتجاه مصطلح للأجهزة الكهربية . فيتعاطف معه المصطلح ، ويقوم بإصلاح جهازه وشراء جهاز تحكم جديد له ، فيطير الصبي المنغولي من الفرح وإذ يسير بجهازه ، تحدث المفارقة القوية في القصة ، التي نهض فيها طاقة العاطفة والتعاطف مع البراءة ، حين يغتالها التسرع والغضب الأعمى ، والخليان الذي يلجح بالعقل . وفي نزوة الانفجار ، وتشتغل الأجساد والأشلاء ، التي حدثت بسبب فعل الصبي المنغولي في تلك التفاصيل لهذا الفعل البشع ، وحين يلمحون الصبي المنغولي ، ويبدد جهاز تحكم



غلاف المجموعة القصصية

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

الحقبة ، لتتطير الأشلاء والرؤوس ، في كل اتجاه . إن عنصر المفارقة المدشش يشدنا إلى القصة ، لتنعصر في قصة (في قصة) كلكامش يعني سلمية مراد) سياحة هي الأخرى في شوارع بغداد ، ينعطف فيها بطل القصة ، باتجاه شارع أبي الزوراء ممتدة أمامي ، صافية ، صار الحر يطبق برائنه المتهبة علينا ، لم يبق لليلي سوى ذكريات الماضي . صدمت بما قاله جواد سليم ذات لحظة تأمل . رمقتني بنظرة متفحصة ، واجهشت بالكآبة . ثلاث دموعها في عينيهما المغمستين بضوء النيونات ، تابعت حديثها بصوت واثق ، وهي توزع نظراتها اللبينة بالدموع على هرعت إلى محله ، ومع ثلث نسوة من جيرانه ، وحفيدي الذي أحمله على الرزاع ، ذي الثلاث سنوات . كان الوقت بين العصر والغروب . وصلنا وما أن اقتربنا من عتبة الدكان ، دوى صوت انفجار هائل !!) . لقد قصت وكان ولدا ، في محله ، بعد ورود اتصال بها من ابنها ، يطالبها بالقدوم إلى المحل ، لكن المتحدث كان شخصا غريبا . قال لها بعصبية : تعالي إلى الدكان !! في قصة (حقيبة الإرهابي ذي البلدة الأنيقة) تحشد بمفارقة شديدة ، يقودنا فيها القاص ، بدرية فنان مقتدر ليصور من خالها رجلا ببدلة أنيقة ، وتقربه حقيبة ، ويبدد هاتف نقال . ينهزم الآخرون بان الحقيبة لابد إنها تختزن بمال وفير . يتظاهر الرجل ، بأنها مشغولة بالمهاجرة ، مع الطرف الآخر ، الأرهابي ، صاحب الحقيبة . وحين يلون السارق راكضا بكثرة بين حشد الناس في الجباب الشرقي ببغداد ، تنفجر

الذي يركب سيارة الكيا ، لتقلع إلى ساحة النهضة ، وهو يدس كيسه المعيا بالكب ، قرب مقعد السائق ، وحين تحدث الجلبة ، ويرتفع صوت عال ينادي عن المباشرة ، ويحلق في أجواء قرب مقعد السائق في سيارة الكيا ، وفي نزوة الهلع والفوضى التي تعم المكان ، واعتراق شخصية الضمعة الرئيسية ، بان تلك العبوة النافسة ، لم تكن إلا كيس تحميط وضعه قرب المقعد ، تنهال عليه الصفعات والركلات من كل جانب ولا تزال أصواتهم تفرع أذنيه بهتاف : إرهابي .. إرهابي !! إن زج عنصر المفارقة في القصة ، وبقدرة فنية عالية ، تؤكد سيطرة القاص على أدائه وتقنياته ، وهو يوظفها بحكام ، ليثير فينا المدشش والمشوق . ويظل الموت والتوجس منه . يظل كل الأجواء المحيطة بالناس ، فالإرهاب يتمدد في المدن وينمو . تغذيه أيد شيطانية ، لا ترد لهذا البلد . أن يتعم بالأمم والاستقرار . لقد أولى الناقد الكبير (تيسن) رائد المذهب البنئي في ميدان النقد الأدبي ، أهمية بالغة لور البيئة الاجتماعية ، في تشكيك المضامين والافتكار الكريمة ، في مجال الفن ، وقد آمن بان العمل الأدبي والفني ، يتجدد بمجموعة من الملامسات الاجتماعية ، التي تمثلها الحالة العامة للتفكير والعادات المحيطة ، وقد أيد في هذا المنحى (يونالد) في كيفية تفسير الأعمال الفنية . فیری : (إن الأدب هو تعبير عن حياة المجتمع .) في قصة (إعلان وفاة ليلي) : في امتداد الخيال لتصوير حالة الفوضى والدمار والفقدان ، التي حلت بالناس ، جراء معاناتهم الدائمة ، يبرز ذلك من خلال أحداث القصة ، التي تحكي سيرة إمراة ، فقدت ولدها بإنفجار عبوة

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .

عنده ، وإنما على امتداد الساحة العربية ، مستخلصاً موضوعاته من آتون الواقع ، الملتبب بالصراع ، والمحتدم بالتناقضات ، ليشكل حضورا فاعلا ، في دعم قضية الإنسان ، وأحلامه في حياة حرة ، خالصة من الجور والأضطهاد والتعسف .